الشيخ (عبد السلام حمادة) القيادي في الحراك الجنوبي لـ"الأمناء":

علينا جميعا كجنوبيين أن نحافظ على ما تحقق وتتويج ذلك بالعمل بعيدا عن إثارة النعرات

لقاء / وليد الحالمي

أجرت "الأمناء" لقاءً صحفياً سريعاً ومقتضباً مع الشيخ /عبد السلام حمادة ، القيادي في حراك مديرية حبيل الجبر، وقائد سرية الدعم والإسناد في الحزام الأمني ردفان ، وأحد المناضلين الذين ينتظرون تحقيق الهدف الأسما وهو استقلال الجنوب، ولأن لديه ما يمكن أن يقوله، ارتأينا أن نعمل معه لقاءً هذه تفاصيله:

ī في بداية لقائنا.. ما الذي تود أن تقوله بشأن الجنوب على وجه التخصيص؟

- الجنوب قادم وقائم على ثورته بشقيها السلمي والعسكري ، وعلى تضحيات جسيمة قدم فيها آلاف الشهداء والجرحى وأصنافاً شتى من المعاناة وسنين القهر والضيم والإقصاء والتهميش التي نال منها شعب الجنوب القسط الأكبر.

فكانت عوامل الظلم والقهر التي عانى منها الجنوبيون والتي أعقبت حرب 94م هي من أشعلت الثورة السلمية الجنوبية التي أفرزت الكفاح المسلح أو المقاومة الجنوبية التي خاضت الحرب مع قوى الاحتلال وتكللت كل التضحيات بالنصر العظيم وتحرير أرض الجنوب من الاحتلال الحوثي العفاشي ، وتم تطهير الأرض بدماء الشهداء والجرحى ولازالت قوافل الشهداء وفاتورة الدم الباهظة التي يدفعها الجنوب جارية بفعل المعارك التي يخوضها الأبطال والمقاومة الجنوبية في جبهات مختلفة تتوالى فيها الانتصارات يوما بعد يوم بدعم التحالف العربي وإسناده ، خاصة في جبهات المخا وتعز وفي أرض كانت من المفروض أن تكون أو تحوي أكبر حيزا من المقاومة في ظل الكثافة السكانية والبشرية الموجودة في تلك المناطق والتي خيبت الآمال بعدم إنتاجها أو انبثاق منها مقاومة مخلصة وذات مبادئ ، حيث اتضحت فيها المعالم والمعطيات بوجود مقاومة استنزافية وُضعت للحصول على الفوائد والمكاسب وذلك من خلال ما اتضح من معارك التباب في مأرب وتعز والبيضاء وغيرها ، فهي حرب استنزاف للتحالف العربي دون أن تكون هناك أي انتصارات ملموسة للمقاومة المكونة من تلك المناطق والتي يذود عنها أبطال الجنوب بكل بسالة ، وقد اتضح للتحالف العربي حقيقة المقاومة هناك ومدى إخلاصها ووفائها المتلاشي، الجنوب ومقاومة الجنوب وأبطال الانتصارات هي من يسجل التاريخ عنهم وعن انتصارهم وإخلاصهم لمبادئهم ، وبالطبع فالمقاومة الجنوبية هي من رفعت رأس التحالف العربي وأعطته القفزة النوعية في ظروف وجيزة بإخلاص ووفائها وبدعم وإسناد التحالف العربي.

ī ماذا تشاهد في الأفق السياسي المحيط وفي ظل ضبابية المشهد خاصة فيما يخص القضية الجنوبية؟

- أولاً الجنوب شعباً وهوية وجغرافيا ومهما كانت الظروف المحيطة فإرادة الشعوب لا تقهر وأمام إصرار الإرادة الجنوبية على تحقيق الهدف المنشود وبالاستقلال الناجز والمنتصر ونحن متفائلون بالنصر العظيم الذي سيكون عاجلا أم آجلا في تحقيق استقلال الجنوب وإعلان دولته وعاصمتها عدن.

وعلينا كشعب في الجنوب الحفاظ على ما تحقق وتتويج ذلك بالعمل سوياً بعيداً عن إثارة أي اختلافات أو نعرات كون الأعداء يتمنون ذلك ، كما أننا لا بد أن نكون سنداً وعوناً لقيادتنا الجنوبية والحفاظ على الملكية العامة والمصالح المشتركة وإني أرى النصر قريبا إن شاء الله.

ī هل المجلس الانتقالي يستطيع تمثيل الجنوب في ظل العوائق والتحديات الحالية المحيطة على الصعيدين؟

- نعم المجلس الانتقالي هو ثمرة نضال شعبنا الجنوبي العظيم أتى تتويجاً لنضال وثورة وكفاح شعب قدم آلاف الشهداء والجرحى، وقيادة المجلس الانتقالي هي قيادة أتت من خضم الثورة الجنوبية ، ومهما تكن هناك عراقيل أو معوقات إلا أن المجلس الانتقالي أضحى هو الممثل الشرعي للجنوب ومقاومته ولا بدّ من الاعتراف به فلن تستطيع أي تسوية سياسية أن تنقص من حق إرادة شعب الجنوب ومطلبه ومطلب مجلسه الانتقالي الذي يمثل شعب الجنوب وإرادته.

ī من منظورك كيف تقيم المواقف الدولية والعربية تجاه قضيتنا الجنوبية؟

- المواقف إيجابية ومتفهمة بعض الشيء بوضعنا ، وأضحت القضية الجنوبية وتضحيات أبناء الجنوب معروفة عند دول العالم والإقليم ، ونطالب بمواقف أكثر وأكثر وخاصة من دول الجوار ، فالجنوب وأمنه واستقراره يهم دول الجوار كثيراً وهو السند الأوفى لهم في المستقبل ، ووجود الجنوب كدولة قوية هو أمر مهم وضروري لحماية دول الخليج والعالم العربي من المد الإيراني كما هو الحاصل الآن ، الجنوبيون والمقاومة الجنوبية هي من تدافع على الأمن القومي العربي وتقدم في سبيل ذلك آلاف الشهداء والجرحى.

وسيكون الجنوب هو الأوفى لدول الجوار والمخلص دوما للعروبة والقومية العربية ، ونشكر دولة الإمارات العربية المتحدة حكومة وشعباً في دعمها وإسنادها ووقوفها مع الجنوب وشعب الجنوب.

كما أن المواقف الدولية تبنى على المصالح بدرجة أساسية ومتى ما اطمأنت على مصالحها ستقف إلى جانب أي بلد يرعى مصالحها ، وأملنا في المجلس الانتقالي كبير في تحقيق ذلك لأنه الممثل الوحيد للجنوب في المحافل الدولية والعربية .

ī ما هو المطلوب من الجنوب قيادةً

وشعباً ؟

- الجنوب يكفيه ما فيه ، ونستخلص من ما حل ومرّ المواعظ والعبر ، ويتطلب من الجنوبيين الوقوف إلى جانب ممثله الشرعي المجلس الانتقالي ، وأن ننبذ أساليب المناطقية ونقف في وجه التحريضات وإثارة النعرات التي يقف الأعداء خلفها ، وأن يكون مبدأ التصالح والتسامح هو السائد في نفوس كل الجنوبيين وأن يتم الترفع عن صغائر الأمور التي تجلب الضرر أو تهدد النسيج الاجتماعي الجنوبي أو تثير الأحقاد والنعرات، أما المطلوب من قيادتنا الجنوبية فنقول لهم أن شعب الجنوب أعطاكم الثقة الكاملة بشرط لا تراجع عن الهدف المنشود وهو التحرير والاستقلال وبناء الدولة الجنوبية ، كما أن المرحلة الحالية هي مرحلة عمل بعيدا عن الإكثار من البيانات والتصريحات من وجهة نظري ، وأن يكون المجلس الانتقالي منفتحا لكل أطياف الجنوب ، وأن يشمل المجلس الانتقالي كل المديريات والمراكز في الجانب في كل الجوانب المدنية والعسكرية ، فهذه فرصة لا تعوّض وعلينا أن نكون قد الفرص المتاحة أمامنا.

ī الحراك السلمي الجنوبي هو بذرة الثورة الجنوبية التي تكللت بالنصر لكنه ظل رهين التباينات والاختلافات.. لماذا من وجهة نظرك؟.

- الحراك السلمي هو بذرة الثورة التحررية الجنوبية وعمل سلمياً في ظل وجود قوات الاحتلال ، وكانت الجماهير تواجه بصدورها العارية تلك الآلة القمعية المتغطرسة وكان زخما ثوريا عظيما حافظت عليه الجماهير الجنوبية ، لكن تدخل الأحزاب السياسية حالت دون اتفاق قيادات الحراك وتشعبت الأمور وشرعت كل مجموعة بإنشاء مكون أدى ذلك إلى تباينهم ، ولكن الحمد لله وصلنا إلى أن الجنوب أصبح اليوم موحدا خلف قيادته وممثله الشرعي وسيبقى إلى الأبد متحدا بإذن الله .

ī رسالة أخيرة تود أن تقولها ؟

- أوجه كلمة الشكر للتحالف العربي على الدور الرائع والقوي الذي كان مرافقا للمقاومة الجنوبية والثورة الجنوبية في دحر قوات المد الحوثي العفاشي، ورسالة أخرى أدعو فيها شعب الجنوب بكل أطيافه إلى الحفاظ على مكتسبات الثورة والنصر الذي تحقق بفعل التضحيات الجسيمة لأبناء الجنوب ، وكذلك الوقوف مع المجلس الانتقالي الذي يمثل الجنوب وأن تكون مصلحتا وهدفنا هو الوطن الجنوبي وأن نبعد عن المصالح الضيقة والأنانية التي لا تخدم الوطن أو تثير الاختلافات وتخدم المتربصين بوطننا الجنوبي.. الرحمة للشهداء.. والشفاء للجرحى.. والولاء والحب - بعد الله - للوطن الجنوبي .. وطن الجميع..

تجرف طرقهم وأراضيهم السيول ويشتكون من وعورة الطرق وغياب الصحة

منطقة (وادي بنا) بحالمين.. معاناة بعدة رؤوس

لقاء / وليد الحالمي

منطقة (وادي بنا) إحدى مناطق مديرية حالمين إدارياً وقبلياً يتبع مديرية المفلحي يافع ، وانتخابياً الشعيب محافظة الضالع ، يبلغ عدد السكان 2600 نسمة يتوزعون على 20 قرية.

ويعتمد سكان هذا الوادي بدرجة أساسية على الزراعة لكثرة الأودية الزراعية التي توجد على جانبي النهر الذي يمتد بدايته من المحافظات الشمالية بيريم ، ويمر عبر هذا الوادي وصولاً إلى دلتا أبين. إن للزراعة دور كبير في إنعاش وضعهم الاقتصادي بعد أن سحقت بهم الحياة وخذلتهم الدولة ، يكدون ليلاً ونهاراً لكي يسدّ رمق عيشم من قتات الأرض.

بُعد هذه المنطقة عن عاصمة المديرية ووعورة الطريق التي تعتبر من أبعد المناطق على مستوى المديرية. ويكابدون عناء السفر وصعوبة نقل احتياجاتهم ومرضاهم. أضف إلى ذلك أنهم يقومون بإصلاح هذه الطريق سنويا بسبب السيول والأمطار وعلى نفقاتهم .

كثيرة هي الطرق التي قاموا بشقها وإيصالها إلى كل عزلة وقرية ، ينحتون بالصخور بقوة سواعدهم وبدعم من المغتربين من أبناء المنطقة المتواجدين في المهجر وأهل الخير. وفي هذه الأثناء يعيش سكان أهالي وادي بنا مأساة حقيقية ، فهل من يسمع أنينهم ويخفف عنهم ظنك العيش وقساوة الحياة؟!.

معاناة متفرعة

ويتحدث عن هذه المعاناة، أحد الشخصيات الاجتماعية وأحد أعضاء اللجنة الأهلية بالوادي الأستاذ "ياسين عبدالحافظ الجبري"، حيث بدأ الحديث في بادئ الأمر بقوله: " نشكر "الأمناء" على تلمسهم أحوال منطقتنا واحتياجاتها ، وتعلمون إخواني

أن أهالي هذا الوادي يعانون كل المعاناة بسبب بُعد هذه المنطقة عن المديرية ووعورة الطريق وعدم التفات الدولة والمنظمات الداعمة لهذا الوادي. لكننا عبر هذه الصحيفة الغراء نوجه هذا النداء لكل المعنيين حكومةً أو منظمات داعمة بأن تلتفت إلينا لأننا حُرمنا من أبسط مقومات الحياة ، طرقاتنا التي تعتبر شريان الحياة متعرجة وغير صالحة مع أننا نشقها بأيدينا. أراضينا الزراعية كما تلاحظون تجرفها السيول كل عام ، مدارسنا لا تكفي لعدد الطلاب ويدرسون بفصول متهالكة.الصحة هي الأخرى لم ترَ النور ولم نحصل على العلاجات ولم نرَ منظمة زارتنا أسوة ببقية المناطق التي تزورها المنظمات أسبوعيا ويوفرون لهم الكادر والدواء.."

مضيفا إلى معاناتهم : " المحاصيل الزراعة تمثل المصدر الوحيد لسكان المنطقة ، ونطالب الدولة والمنظمات بالاهتمام بالمزارع ودعمه وتوفير الشباك التي تحمي التربة من الانجراف ، و توفير المضخات التي تعمل بالطاقة الشمسية ".

ولم تقتصر معاناتهم على ما سبق بل أضاف : " إن المياه وتلوثها تشكل عائقا للأهالي وخصوصا أيام تدفق السيول أو أيام استنزاف المياه ونضطر إلى الحفر أمتاراً في الأرض لاستخراج المياه النقية الصالحة للشرب ، نطالب أيضا بحفر الآبار وبناء الخزانات والسدود ".